

يحكم له ولا بد من مبتدأ ونذكر من شعرهم الايات  
التي تكون في الحديث والمعنى

## الطبقة الاولى

اصرو القيس بن حُجر بن الحارث بن عمرو بن حُجر  
آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يعرب بن  
ثور بن مرتع ابن معاوية ابن كندة  
ونابغة بنى ذبيان واسمه زياد ابن معاوية بن ضباب بن  
جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان  
ويكنى أبا أمامة  
وزهير بن أبي ساهى واسم أبي ساهى ربيعة بن رياح  
ابن قرط بن الحارث ابن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هزيمة  
ابن لأم بن عثمان بن مزينة  
والأعشى واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن  
شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة،  
ويكنى ابا بصير

انا أبو خليفة قال انا ابن سلام قال أخبرني يونس بن

حيب ان عاماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس بن حجر وان أهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى وان أهل الحجاز يقدمون زهيراً والنابغة، وأخبرني يونس كالمتعجب ان ابن أبي اسحاق كان يقول أشعر الجاهلية مرقش وأشعر أهل الإسلام كثير، ولم يقبل هذا القول ولم يشع، وأخبرني شعيب بن صخر بن هارون بن ابراهيم قال سمعت قائلاً يقول للفرزدق من أشعر الناس ياأبفراس قال ذو القروح، يعنى امرأ القيس، قال حين يقول ماذا قال حين يقول

وقام جدهم بينى أبيهم وبالاشقين ما كان العقاب  
قال وأخبرني شعيب ابن صخر قال سمعت عيسى بن عمر ينشد عامر بن عبد الملك زهير أو النابغة فقال ياأبا عبد الله هذا والله لا قول الأعشى

لسنا نقاتل بالعصى ولا نرامى بالحجارة  
الا علالة أوبداهة قارح نهد الجزيرة  
قال وأخبرني أبان بن عثمان البجلي قال مر لييد بالكوفة في بني نهد فأتبعوه رسولا سؤ ولا يسئله من أشعر الناس

قال الملك الضليل ، فأعادوه إليه قال ثم من قال الغلام القليل ،  
وقال غير ابان ، ابن العشرين ، يعنى طرفة ، قال ثم من قال  
الشيخ أبو عقيل ، يعنى نفسه ، قال يونس كل شئ فى القرآن  
فاتبعه أى طلبه واتبعه يتلوه ، فاحتج لامرىء القيس من  
يقدمه فقال ليس انه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق العرب الى  
أشياء ابتدعها استخسنتها العرب واتبعته فيها الشعراء ، منها  
استيقاف صحبه والبكاء فى الديار ورقة النسب وقرب  
المأخذ وشبه النساء بالظباء والبيض وشبه الخيل بالعقبان  
والعصى وقيد الاوابد واجاد فى التشبيه وفصل بين النسب  
وبين المعنى وكان أحسن طبقتة تشبيها ، وأحسن الاسلاميين  
تشبيها ذو الرمة ، وقال من احتج للنابعة كان أجسنتهم  
ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتا كأن شعره  
كلام ليس فيه تكلف ، والمنطق على المتكلم أوسع منه  
على الشاعر ، والشاعر يحتاج إلى البناء والعروض والقوافى ،  
والمتكلم مطلق يتخير الكلام ، وإنما نبغ النابعة بالشعر بعد  
ما احتنك ، وهلك قبل ان يهتر ، ويروى ان عمر بن الخطاب  
قال أى شعرائكم يقول

فلست بمستبق أخا لاتامه على شعث أي الرجال المهذب  
قالوا النابغة قال هو أشعرهم ، انا أبو خليفة نا ابن سلام  
قال وأخبرني خلف انه سمع أهل البادية من بني سعد يروون  
بيت النابغة للزبرقان بن بدر  
تعدو الذئاب على من لا كلاب له

وتتقى مريض المستنفر الحامي  
وهي الكلمة التي أولها. قالت بنو عامر خالوا بني أسد.  
نا ابن سلام قال سألت يونس عن البيت فقال هو للنابغة  
أظن الزبرقان استزاده في شعره كالمثل حين جاء موضعه  
لا مجتلباً له وقد تفعل ذلك العرب لا يريدون به السرقة  
قال النابغة الجعدي في كلمة نخر بها ورد فيها على القشيري  
فان يكن حاجب ممن نخرت به

فلا يكن حاجب عما ولا خالا

هلا نخرت بيومي رحرحان وقد

ظنت هو ازن أن العز قد زالا

تلك المكارم لا قعبان من لبن

شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

تروية بنو عامر للناطقة والرواة بجمعون ان ابا الصلت  
ابن ربيعة قاله ، انا ابو خليفة نا ابن سلام انا عامر بن  
عبد الملك قال كان الرجال من بنى مروان يختلفان في الشعر  
فيرسلان راكباً فينيخ بيا به يعني قتادة بن دعامة فيسئله عنه  
ثم يشخص ، ونا ابن سلام قال اخبرني سعيد بن عبيد عن  
ابي عوانة انه قال شهدت عامر بن عبد الملك يسئل قتادة  
عن أيام العرب وأنسابها وأحاديثها فاستحسنته فعدت اليه  
فجعلت أسئله عن ذلك فقال مالك ولهذا دع هذا العلم  
لعامر وعُدُّ الى شأنك ، نا ابن سلام قال اخبرني عيسى بن  
يزيد بن داب باسناد له عن ابن عباس قال قال لي عمر  
أنشدني لأشعر شعرائكم قلت من هو يا أمير المؤمنين  
قال زهير ، وكان كذلك ، قال كان لا يعاقل بين الكلام  
ولا يتتبع حوشية ولا يمدح الرجل إلا بما فيه ، وقال أهل  
النظر كان زهير أحكمهم شعراً وأبعدهم من سخفٍ وأجمعهم  
لكثير من المعنى في قليل من المنطق وأشدهم مبالغة في  
المدح ، وأخبرني أبو قيس العنبري ولم ار بدوياً يزيد عليه  
عن عكرمة بن جرير قال قلت لابي يا ايه من أشعر الناس

قال أعن أهل الجاهلية تسئني أم الاسلام قلت ما اردت  
إلا الاسلام فاذا قد ذكرت الجاهلية فأخبرني عن أهلها  
قال زهير شاعرهم ، قال قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة  
الشعر قلت فالأخطال قال يجيد مدح الملوك ويصيب صفة  
الحجر ، قلت فما تركت لنفسك قال دعني فاني نحرت الشعر  
نحراً ، وقال أصحاب الأعرشى هو أكثرهم عروضاً  
وأذهبهم في فنون الشعر وأكثرهم طويلاً جيدة وأكثرهم  
مدحاً وهجاءً ونظراً وصفة كل ذلك عنده ، وكان أول من  
سأل بشعره ولم يكن له مع ذلك بيت نادر على أفواه الناس  
كأبيات أصحابه ، وشهدت خلفاً وقيل له من أشعر الناس  
فقال ما ينتهي هذا إلى واحد يجتمع عليه كمالا يجتمع على  
أشجع الناس وأخطب الناس وأجمل الناس ، قلت فأبيهم  
أعجب اليك يا أبا محرز قال الأعرشى ، قال أظنه قال كان  
أجمعهم . وكان أبو الخطاب الأخفش مستهتراً به يقدمه .  
وكان أبو عمرو بن العلاء يقول مثله مثل البازي يضرب كبير  
الطير وصغيره ويقول نظيره في الاسلام جرير ونظير  
النابعة الأخطال ونظير زهير الفرزدق ، قال ولم يقوم من هذه

الطبقة ولا من أشباهها أحد إلا النابغة في قوله  
أمن ال مية رآح أو مقتدى \* في بيتين . قال يونس  
عيوب الشعر أربعة الزحاف والسناد والإيطاء والأكفاء  
وهو الاقواء . والزحاف أهونها وهو أن ينقص الجزء عن  
سائر الاجزاء فينكره السامع ويشغل على اللسان . وهو في  
ذلك جائز . والأجزاء مختلفة فمنها ما نقصانه أخفى ومنها  
ما نقصانه أشيع قال الهذلي

لعلك إما أم عمرو تبدلت

سواك خليلاً شامئاً تستخبرها

فهذا من احف في كاف سواك وهو خفي ومن انشده  
خليلاً سواك شامئاً تستخبرها \* فهذا أفظع . وهو جائز  
والاستخارة الاستعطاف يقال تبغمت الراء تستخير ولدها  
اي تستدعيه وكان الخليل بن احمد يستحسنه في الشعر اذا  
قل في البيت والبيتين فاذا توالى وكثر في القصيدة سمح  
فان قيل كيف يستحسن منه شيئاً وقد قيل انه عيب  
قيل مثل هذا القبل والحول والشغ في الجارية قد يشتهي

القليل منه الخفيف وهو ان كثير منه <sup>(١)</sup> وقد اوعاد رجالا  
بعكة فقتلهم وهو والله قاتلك او تأتبه فتسلم فاستطير ولفظته  
الأرض . نا أبو خليفة نا ابن سلام قال وأخبرني محمد بن  
سليمان عن يحيى ابن سعيد الأ نصارى عن سعيد بن المسيب  
قال قدم كعب متكراً حين بلغه عن النبي ما بلغه فأثى  
ابا بكر فلما صلى الصبح أثنى به وهو متلثم بهامته فقال  
يا رسول الله رجل يبأيحك على الاسلام وبسط يده وحسر  
عن وجهه وقال بأبي انت وامى يا رسول الله مكان الهانذ  
بك انا كعب بن زهير . فتجهمتة الانصار وغلظت عليه لما  
ذكر به رسول الله . ولانت له قریش واحبوا اسلامه  
وايمانه . فأمنه رسول الله فأنشده مدحته التي يقول فيها

بانت سعاد قلبي اليوم متبول

متيماً اثرها لم يفد مكبول

حتى انتهى إلى قوله

لا الفينك انى عنك مشغول

وقال كل خليل كنت آمله

فكل ما وعد الرحمن مفعول

فقلت خلوا سبيلى لا ابالكم

(١) هنا سقط في جميع النسخ التي بأيدينا

كل ابن اثنى وان طالت سلامته  
يوماً على آله حدباء محمول  
نبئت ان رسول الله أوعدني  
والعفو عند رسول الله مأمول  
إن الرسول لسيف يُستضاء به  
مهدد من سيوف الله مسلول  
في فتية من قريش قال قائلهم  
ببطن مكة لما أسلموا زولوا  
زالوا فما زال أنكاس ولا كشف  
يوم اللقاء ولا سود معازيل  
لا يقع الطعن إلا في نحورهم  
وما بهم عن حياض الموت تهليل  
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى من عنده من قريش  
ان اسمعوا حتى قال  
يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم  
ضرب إذا عرّد السود التنايل  
يعرض بالأنصار لغلظتهم كانت عليه ، فأنكرت

قريش ما قال وقالوا لم تمدحنا اذ هجوتهم ولم يقبلوا ذلك  
حتى قال

من سره كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالحى الانصار  
الباذلين نفوسهم لنبيهم يوم الهياج وسطوة الجبار  
يتطهرون كأنه نسك لهم بدماء من علقوا من الكفار  
صدموا عاليا يوم بدر صدمة ذلت لوقعها جميع نزار

يعنى بنى على بن مسعود وهم بنو كنانة ، فكساه النبي  
صلى الله عليه وسلم بردة اشتراها معاوية من آل كعب بن  
زهير بمال كثير قد سمي ، فهي البردة التي تلبسها الخلفاء  
في العيدين زعم ذلك أبان ،

وكان الخطيئة متين الشعر شرود القافية ، وكان راوية  
لزهير وآل زهير ، واستفرغ شعره في بنى قريع ، وقال  
لكعب بن زهير قد عامت روايتى شعر أهل البيت  
وانقطاعى إليكم ، وقد ذهبت الفحول غيرى وغيرك فلو  
قلت شعراً تذكر فيه نفسك وتضعنى موضعاً فان الناس  
لا شعاركم أروى واليهما أسرع فقال كعب  
فمن للقوافى شأنها من يحوكها

إذا ما ثوي كعب وفوز جرول

كفيتك لا تلقى من الناس واحدا  
تنخل منها مثل ما يتنخل  
يثقفها حتى تلبس متونها  
فيقصر عنها كل ما يتمثل  
فاعترضه مزرد أخو الشماخ وكان عرياً فقال  
وباستك اذ خلفتني خلف شاعر  
من الناس لم أكفيء ولم أتنخل  
فان تجشبا أجشب وان تتنخلا  
وان كنت أفتى منكما أتنخل  
ولست كحسان الحسام بن ثابت  
ولست كشماخ ولا كالنجبل  
وانت امرؤ من أهل قدس اوارة  
أحلتك عبد الله أكناف مهبل  
مهبل جبل لعبد الله بن غطفان و قدس اوارة جبل  
لمزينة فعزاه الى مزينة، وكان أبو سامي وأهل بيته في بني  
عبد الله بن غطفان فيهم يعرفون واليهم ينسبون، فقال

كعب بن زهير يثبت انه من مزينة  
الا ابلغنا هذا المعرض آية أيقظان قال القول اذ قال أو حلم  
يقال حلم في المنام وحلم إلى قوله

من المزنيين المصفين بالكرم

وقد كانت العرب تفعل ذلك لا يعزى الرجل إلى  
قبيلة غير التي هو منها إلا قال انا من الذين عنيت ، كان  
أبو ضمرة يزيد بن سنان بن أبي حارثة لاجى النابغة فتماه إلى  
قضاة فقال النابغة

جمع محاشك يا يزيد فاني

أعدت يربوعا لكم وعميا  
ولحقت بالنسب الذي عيرتني

ووجدت نصرک يا يزيد ذميا  
حدبت على بطون ضنة كلها

ان ظالما فيهم وإن مظلوما  
لولا بنو نهد بن عوف أصبحت

بالنعف أمك يا يزيد عقيما

ضنة بن كثير بن عذرة ، وكان رهط الزبيرقان بن بدر

يخاجون إلى بني كعب بن يشكر ثم إلى ذئب المجاسد عامر  
ابن جشم بن كعب ، فقال الزبرقان  
فإن أك من سعد بن كعب فاني

رضيت بهم من حي صادق ووالد  
وإن يك من كعب بن يشكر منصبي

فإن أبانا عامر ذو المجاسد

قال ابن سلام ، ولقد أخبرني بعض أهل العلم من  
غطفان أنهم من بني عبد الله بن غطفان ، وإن اعتزاه إلى  
مزينة كقول هؤلاء ، وأما العامة فهو عندهم مزي ، وليس  
زهير ولا لبنيه أصلية شعر يعتزون فيه إلى غطفان ولا  
مزينة إلا بيت كعب ذاك وقول بحير

\* وألف من بني عثمان واف \* وقد يجوز أن يكون  
يعني غير قومه من المزيين فذكرهم كما ذكر سليمان ، ولم يزل  
في ولد زهير شعر ، ولم يتصل في ولد أحد من فحول الجاهلية  
ما اتصل في ولد زهير ، ولا في ولد أحد من الإسلاميين ما اتصل  
في ولد جرير

وكان الخطيئة قد عمر دهرًا في الجاهلية وبق في

الاسلام حيناً، وكان جشعاً سؤولاً وكان مع علقمة بن  
علاثة حين نافر عامر بن الطفيل فقال يفضل علقمة  
يا عامر قد كنت ذاباع وسكرمة

لو أن مسعاة من جاريتك أمم

جاريت فرعاً أجاد الاوصان به

ضخم الدسيعة في عرينه شمم

لا يصعب الأمر الأريث يركبه

ولا بيت على مال له قسم

وكان الأعشى مع عامر بن الطفيل وليد بن ربيعة

وشهد الحطيئة نزار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر أحد

بني عدي ابن فزارة، وزبان بن سيار بن عمرو بن جابر أحد

بني مازن بن فزارة فقال يفضل عيينة على زبان

أبي لك آباء أبي لك مجدهم

سوى الجدفانظر صاغراً من تنافره

قبور أصابتها السيوف ثلاثة

نجوم هوت في كل نجم مراره

فقبر بأجبال وقبر بحاجر  
وقبر القليب أسعر الحرب ساعره  
وشر المنايا هالك وسط أهله

كهلك الفتاة أيقظ الحى حاضره

قبر بأجبال يريد قبر بدر بن عمرو قتيل بنى أسد بن  
خزيمة ، وقبر القليب وهو الهبأة قبر حذيفة بن بدر بن عمرو  
قتيل بنى عبس ، وقبر بحاجر يعنى قبر حصن بن حذيفة بن  
بدر قتيل بنى عتيل بن كعب ونمير بن عامر ،

قال وقدم الحطيئة المدينة وقد ارضت له قريش العطايا  
فقام بعد الصلاة فقال من يحملنى على نملين ، انا أبو خليفة  
نا ابن سلام قال أخبرنى يونس النحوى ، قال خرج الحطيئة  
مع ابنته مليكة وامرأته أمامة على ذود له ثلاث فنزل منزلا  
واسرح ذوده فلما قام للرواح فقد احدهن فقال

أذئب القفر أم ذئب أنيس أصاب البكر أم حدث الليالى  
ونحن ثلاثة وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالى  
وكان سبب هجائه الزبرقان انه صادفه بالمدينة وكان  
قدمها على عمر رضى الله عنه فقال الحطيئة وددت أنى أصبت

رجلا يحملني وأصفيه مديحي وأقتصر عليه قال الزبيرقان قد  
أصبته تقدم على أهلي فاني على أثرك فقدم فنزل بحماه  
وأرسل الزبيرقان إلى امرأته أن أكرمي مثواه، وكانت ابنته  
مليكة جميلة فكرهت امرأته مكانها فظهرت لهم منها جفوة،  
وبغيض بن عامر بن لأي بن شماس أحد بني قرييع بن  
عوف ينازع يومئذ الزبيرقان الشرف، والزبيرقان أحد بني  
بهلة بن عوف وبغيض أرسخ في الشرف من الزبيرقان  
وقد ناواه الزبيرقان بيده حتى ساواه بل اعتلاه فاغتم بغيض  
واخوانه علقمة وهودة ما فيه الخطيئة من الجفوة فدعواه إلى  
ما عندهما فأسرع فبنوا عليه قبة ونحوه وأكرموه كل  
الأكرام وشدوا بكل طناب من أطواب خبائه حلة من بزّي  
هجر، قال والمخبل شاعر مفلق وهو ابن عمهم يلقاهم إلى أنف  
الناقة وهو جعفر بن قرييع، قال وقدم الزبيرقان أسيفاً عاتباً على  
امرأته، فمدح الخطيئة بني قرييع وذم الزبيرقان فاستعدي عليه  
الزبيرقان عمر فأقدمه عمر وقال للزبيرقان ما قال لك فقال قال لي  
دع المكارم لا ترحل لبغيتها

واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

فقال عمر لحسان ما تقول أهجاء . وعمر يعلم من ذلك  
ما يعلم حسان ولكنه أراد الحجة علي الخطيئة قال ذرق عليه  
فألقاه عمر في حفرة اتخذها محبسا فقال الخطيئة

ماذا تقول لافراخ بنى مرخ  
حمر الحواصل لا ماء ولا شجر  
القيت كأسهم في قعر مظامة  
فاغفر عليك سلام الله يا عمر  
ما آثروك بها اذ بايعوك لها  
لكن لأنفسهم كانت بك الأثر  
وكان الزبرقان شاعراً مقلماً وكان يعاتبهم ولم يكن  
يهجوهم وكان حليماً وكانا في عداوتها مجملين ، وقد تقدم عليه  
المخبل بالهجاء فقال

لعمر ك ان الزبرقان لدائب  
على الناس يصدونوك ومجاهله  
ولما رأيت العز في دار أهله  
تمنيت بعد الشيب انك ناقله

ولما نرى الاخفاف تمشي على الذرا  
ولما يكن أعلى العضاه أسافله  
ولما نزل عن رأس صهوة عصمها  
ولما يدع ورد العراق مناهله  
فان كنت لا تسمى بحظك راضيا  
فدع عنك حظي انى اليوم شاغله  
أتيت امرأ أحمى على الناس عرضه  
فما زلت حتى انت مقع تناضله  
فأقع كما ألقى أبوك فانما  
لكل امرئ ما أورثته أوائله  
وينفس فى ما أورثتنى أوائلى  
ويرغب عما أورثته أوائله  
ومدح سعيد بن العاصى وكان سعيد لا تأخذه العين  
كان يقال له عكة العسل فقال  
خفيف المي لا يملأ الهم صدره  
اذ سمته الزاد الخبيث عيوف

وقال له أيضاً

سعيد فلا يفررك نخفة لحمه      تخدعنه اللحم وهو صليب  
وهو أحد من اتصل به الشرف من خمسة آباء وابنه

عمر وبن سعيد

### الطبقة الثالثة

أبوليلي نابغة بنى جمدة وهو قيس بن عبد الله بن  
عَدَس بن ربيعة بن جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن  
صعبعة ، وأبو ذؤيب الهذلي وهو خويلد بن خالد بن محرت  
ابن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن  
سعد بن هذيل ، والشماخ بن ضرار بن سنان بن امامة أحد  
بنى سعد بن ذبيان ، وليد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن  
كلاب بن ربيعة بن عامر ، وكان النابغة قديماً شاعراً مفلحاً  
في الجاهلية والاسلام ، وكان أكبر من النابغة الذبياني  
ويدل على ذلك قوله

فمن يك سائلاً عنى فانى      من الفتيان أيام الخنار  
أنت مائة لعام ولدت فيه      وعشر بعد ذلك وحتجان